1. الدعوة والفرح

أكثر البشر يميلون لمن يبشرهم ويفرحهم ويسعدهم؛ فلذلك كان تعريفنا بنبينا من خلال الفرح به أكثر تأثيرا من غيره؛ فنبينا هو حامل رسالة السعادة العظمى للعالم.

2. الفرح والحياة

نحن نغلّب الفرح بنبينا على الحزن على فراقه
لأنا نعتقد بحياته، وإمكانية التواصل معه، وقد قال
ربنا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾،
وهل هناك فضل ورحمة أعظم من نبينا؟

3. الفرح والحزن

اجتماع الفرح والحزن في محل واحد وزمان واحد لا حرج فيه؛ فنحن نفرح بنعمة الله علينا بنبينا، ونحزن لتقصيرنا، بل تفريطنا في حقه.

4. موجبات الفرح والحزن

كما نقول لربنا: (إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتدت إلي روحي)، نقول لنبينا: (إذا ذكرنا ميلادك وحياتك فرحنا، وإذا ذكرنا فراقنا لك، وفراقك لنا حزنا).. فهل هناك تعارض بينهما؟

5. المشاعر والاهتمام

الفرح والحزن دليل على الاهتمام؛ فلذلك لا حرج في أن نعبر من كليهما أو من أحدهما لتبليغ معاني الهداية لمن توفر لديهم الاهتمام.. فالهدف هو تحقيق الهداية الشاملة، لا المشاعر المحدودة.

6. المولد والفرح

عجبا للذين يضللون من يحتفلون بميلاد نبيهم، ألم يعلموا أنه من أيام الله العظمى، وأنه لولاه ما كانت كل الأيام ولا الأعياد التي نحتفل بها.

7. الاحتفال والحلاوة

هل تحتاج إلى دليل تثبت به للمعاند حلاوة العسل غير أن تطلب منه أن يتذوقه؟.. هكذا خاطبوا من يطلب منكم الدليل على احتفالكم بالذي هو أحلى وأغلى من كل ألوان العسل.

8. الحب والاحتفال

عندما تكون محبا لا تحتاج إلى دليل يدل على فرحك واحتفالك بيوم ميلاد محبوبك؛ ذلك أنك ترى أن حياتك متوقفة على ذلك اليوم؛ وهل ينسى أحد ما تتوقف عليه حياته؟

9. الحب والغلو

احذروا من الذين يحذّرونكم من الغلو في محبة نبيكم؛ فقربكم من ربكم، والتزامكم بدينكم، ودرجاتكم في الجنة، مرتبطة بمقدار محبتكم.. فمن كان حبه أكثر كانت مرتبته في سلّم الكمال أكبر.

10. الدليل القلبي

الفرح والحزن لا يحتاجان إلى دليل عقلي، ولا دليل نقلي، لأنهما يملكان أعظم دليل، وهو الدليل القلبي؛ فدليل حبّك للمحبوب فرحك به، وحزنك عليه.

11. المولد والأمة

إن وجدت نفسك تشعر بقربك من الأمة جميعا، وأنت تحتفل بميلاد نبيك؛ فأنت صادق في حبك ووفائك له؛ فعلامة المحبة تقديم الولاء للذين يشاركونك فيها على كل ولاء.

12. المولد والتواصل

كلما زاد اهتمام الأمة بنبيها، وبالمناسبات المرتبطة به، كلما ارتفعت تلك القطيعة بينها وبينه، وهي مقدمة للتحقق بالخيرية التي لن تنالها من دونه.

13. جزاء الفرح

جزاء الذين يفرحون بنبيهم أن يرزقهم الله الفرح في كل شؤونهم؛ فكما أن جزاء الإحسان الإحسان، فإن جزاء الفرح الفرح.

14. ربيع الأنوار

شهر ربيع الأول هو ربيع قلوب المحبين المشتاقين لنبيهم؛ فطوبى لمن شغله بالحديث عنه، والدعوة إليه، والتعريف به، والتواصل معه؛ فمن وصل إلى نبيه، وصل إلى كل شيء.

15. فتاوى محرومة

من أعجب الفتاوى التي لم تخطر على بال الشيطان أن بعض أهل الجحود والحرمان ذكر أن الإكثار من ذكر نبينا في هذه الأيام بدعة وضلالة وبهتان.

16. الحب والخَلق

لولا حبه لك ما خلقك؛ فلا تبادل حبه بنفور، فكل البلايا، وكل الشرور منوطة بذاك النفور، لأنه ليس سوى رشح للكبر والطغيان والغرور.

17. نشوة المحبة

عجبا للذين يفرّون إلى الحانات ليجدوا نشوة لحظات، تعقبها حسرات، ولو أنهم عرفوا الله وأحبّوه لانتشوا بكل النشوات، والتذوا بكل اللذات، وفي كل الأوقات، ومن غير محرمات.

18. حيرة المحب

كل حيرة ضلالة وألم وشتات ما عدا الحيرة في حبه وجماله، فهي هداية وسعادة وحياة، لأن جماله لا حدود له، والقلب يحتار أين يتوجه فيما لا تحويه الجهات.

19. أحبك يا رب

حتى لو كنت واقعا في غاية التفريط والتقصير؛ فصح من كل قلبك: أحبّك يا رب، أنا عبدك الفقير؛ فهيئ لي من التدبير والتقدير ما يجعلني أهلا لهذا الادعاء الخطير.

20. ادعاء الحب

لأن تخطئ في ادعائك لحُبّ ربك خير من أن تصيب في ادعائك النفور عنه؛ فالقلب لا يدّعي إلا ما يحبّ أن يتحقق له، والله أكرم من أن يحرمك مما تحبّ.

21. عوالم الجمال

إن شئت أن تكون من أرباب المقامات والأحوال، أولئك الذين ارتقوا إلى عوالم الجمال؛ فعليك أن تجعل لقاء ربك غايتك العظمى، لا الجاه، ولا الأموال؛ فلا سعادة، ولا كمال، ولا جمال بلا وصال.

22. القلب والأدلة

بقدر صفاء مرآة قلبك تكون حاجتك للأدلة، وأصفى القلوب من دليلها على الله الله، وأكدرها من يغلب عليها العمى والاشتباه، فترى كل شيء إلا الله.

23. الإلحاد والخوارق

يسخر الملحد ممن يذكر أنه أكرم بعنقود عنب، ومن غير سبب، لكنه يذكر أنه والكون جميعا جاءا هكذا صدفة، من غير إله، بل من غير طلب.. فأيهما يستدعي العجب؟

24. السفر والوكالات

عجبا للذي يكِل أمره للوكالات السياحية لتيّسر له أسفاره في هذه الحياة، ثم لا يكِل أمره لربه لييسّر له جميع أسفاره، وفي كل النشآت.

25. الجهل ومحاله

جهل العقل أن يرى الأشياء على غير ما هي عليه، وجهل القلب أن يشعر نحوها بما لا تستحقه، وجهل النفس أن ترغب فيها مع أنها سبب شقائها.

26. الدعوة والتقصير

لا تتوقف عن دعوة الخلق إلى الحقّ بسبب تقصيرك في حقّه؛ فعسى أن يدعو لك بعض من دعوتهم فتصبح من مجرد داعية إلى الحق إلى متحقق متجرد له.

27. الجمال والشوق

لو عرفت القلوب جلال وجمال ربّها لتفطرت شوقا إليه، ولسخرت من نفسها، وهي تقدّم غيره عليه.

28. الحاكمية والعمران

الدعوة للحاكمية الإلهية تتم عبر القناعة والإيمان، وليس عبر الرفاه والعمران؛ فالذي يبني دينه على تحقيق أمانيه سيبيعه لمن يساومه فيه.

29. الحديد والذهب

امتن ربنا علينا بإنزال الحديد، لا بإنزال الذهب،
ليدلنا على أن قيمة الأشياء في خدمتها للعمران،
لا في الزينة التي يتحلى بها الإنسان.

30. الوصول والفضول

إن وصلت إليه، فستجد كل شيء لديه؛ فاجعل همتك الوصول، فما عداه فضول.

31. الحلال والجلال

لم يمنعك من أكل الحلال، ولكن منعك من أن يشغلك عن الجلال والجمال؛ فطعام الجسد الذي يشغل عن طعام الروح سمٌّ قاتل.

32. الفطنة والبطنة

أصحاب الفطنة انشغلوا بملء طيات كتب حسناتهم، وأصحاب البطنة انشغلوا بملء طيات أمعائهم؛ وشتان بين الشغلين.

33. المجاهدات وآثارها

إن اعتراك التعب وأنت تمارس المجاهدات التربوية الشاقة؛ فتذكر أنها حصنك الوحيد يوم الواقعة والحاقّة؛ فلا يخفّف من مرارة الترياق غير الشعور بحلاوة قضائه على السم الزعاق.

34. حب الصالحين

حبك للصالحين لن يملأ قلبك بالمشاعر الرقيقة الجميلة فقط، بل سيكون معراجا يعرج بروحك لمنازل أهل المقامات والرتب، ومدرسة تجعلك من أهل الأذواق والأخلاق والأدب.

35. سيارة النفس

مثلما لا يكفي مقود السيارة لتحديد الاتجاه ما لم يكن لقائدها تركيز وانتباه؛ فهكذا سيارة نفسك، لا يمكنك أن تقودها وأنت غافل عنها، وعن الجهة التي تتوجه إليها.

36. مكابح النفس

عجبا للذي يراقب كل حين مكابح سيارته حتى لا تسقط به في بعض السفوح والوديان، ثم لا يراقب مكابح نفسه التي قد تزج به في العذاب والنيران.

37. علامات الشوق

إذا دمعت عيناك عند سماع اسم ربك، فأبشر؛
فهذه أول علامات المشتاقين العارفين الأحباب،
وإن جفّت، فلا تحزن؛ فقد ترى الجبال ساكنة،
وهي تمر مرّ السحاب.

38. الطلب والإجابة

عندما تزداد ثقتك بربك ستعلم أنه أجابك لكل ما طلبته، لكن من خلال علمه بك، لا علمك بنفسك، ومن خلال ما تقتضيه مصالحك، لا ما يقتضيه هواك.

39. علم الفائزين

من لم ينقل علمه من علم اليقين إلى عين اليقين وحق اليقين، فقد يكون من السالمين الناجين، لكنه لن يكون أبدا من المقربين الفائزين.

40. السعادة والعبادة

إن طلبت نفسك منك أن تنقطع عن العبادة؛ فاطلب منها أن تهجر الابتسامة والفرح والسعادة؛ لأنه لا يمكن أن يسعد من لا يستمد من منبع فيوضات السعادة.

41. الإساءات والردود

لو أننا في كل مناسبة يُساء فيها إلى القرآن الكريم نخرج جميعا في مسيرات، لا للرد على تلك التفاهات، وإنما للدعوة لتحكيم القرآن في كل شؤون الحياة؛ فهذا أبلغ رد على الإساءات.

42. اللسان وصناعة الإنسان

ألجم فاك عن كل ما يسيء إلى معناك؛ فهو ليس مجرد معبر عنك، وإنما هو صانع لك؛ فبحسب كلماتك تتشكل حقيقتك، ويتشكل معها مصيرك.

43. الإساءة والأجر

لماذا تستاء إن أساء إليك غيرك، أليس ذلك أعظم لأجرك؟.. فهب لو أن كل من آذاك أعطاك مليارا، ألست تفرح بذاك، ولو ألقى إليك من الإساءة قنطارا؟

44. القلب والسلامة

سلامتك منوطة بسلامة قلبك؛ فصاحب القلب المتوحش لن يربي في حياته إلا الوحوش التي ستخرج حتما من قفص قلبه لتعذبه، إن عاجلا أو آجلا.

45. المقابر والجاهلية

شتان بين من زاروا المقابر لأجل التكاثر والتفاخر، وبين من زاروها، ونقبوا فيها للبحث عن أصل الإنسان، الأولون جهال فقط، والآخرون جهال وشياطين.

46. النصرة والطوائف

إن رأيتم من يواجه الشبهات التي يبثها الحاقدون على الإسلام؛ فانتصروا له، حتى لو اختلفتم مع طائفته؛ فنصر الإسلام أعظم وأوجب من نصر الطوائف.

47. الإنكار والواقع

إنكارك للحقائق لا يتجاوز نفسك الأمارة، ف {كل أمر مستقر}؛ والعاقل من تعامل مع الواقع الذي دل عليه العقل، لا الأماني التي دل عليها الهوى.

48. الخاتمة الحسنة

الخاتمة الحسنة حصاد ما زرعته طول حياتك؛ فلا تطمع أن تجني ما لم تزرع.

49. الثبات والثغرات

أكثر المؤمنين ثباتا على الحق أكثرهم حرصا على النجاح في كل اختبار؛ فالثغرة الأمنية الواحدة قد تهدم موقعا بأكمله.

50. الإشراق والظلمات

إن تجلت لك الحقائق في ليل قلبك؛ فستشرق شمسك، ويطلع معها نهارك، وإلا فستبقى في سجون ظلماتك الثلاث: شيطانك ودنياك وهواك.

51. الإرادة والعزة

إن أردته كفاك وآواك، وإن لم ترده تركك وقلاك؛ فكما أن عزتك تأبى من يأباك، فعزته كذاك، بل أعظم من ذاك.

52. القرب والفناء

عندما تشعر بأنه أقرب إليك منك ستفنى عنك، وعندما تفنى عنك سيعيدك إليك، ولكن به، لا بك.

53. المعاد والقابلية

منازل دار المعاد بحسب القابلية والاستعداد، لا بحسب الأعراق واللغات والبلاد، ولذلك سُمي اليوم الآخر (يوم التناد)، فكل دار تنادي أهلها من العباد.

54. العلم والمصالح والرغبات

من تدبر بعمق قول ربنا: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (23) و﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ سلّم الأمر له في التكليف والجزاء؛ فالله كما يعلم مصالحنا، يعلم رغباتنا، ويوفيها لنا من غير أن تصطدم المصالح بالرغبات.

55. الشعائر والإطلاق

جلّت الشعائر التعبدية أن تحول بينك وبين الانطلاق إلى عالم الإطلاق، كيف وهي للعروج بمثابة الوقود، ولا يمكن للصاروخ أن ينطلق من دون وقود.

56. الترحم والترضي

(رحمه الله، ورضي عنه، وغفر له) أدعية وليست تقريرات أو أخبارا؛ فنحن نطلب من الله الرحمة والرضى والمغفرة، ولا نفرض عليه ذلك، فهو أعلم بمن خلق.

57. الركون والظلم

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ تشمل كل الظالمين، وأولهم النفس الأمارة؛ فلولا الركون لها ما تحقق الركون لغيرها.

58. الداعية والحلم

إن لم تكن قادرا على ضبط نفسك والتحكم في أعصابك؛ فلا داعي لأن تتصدى لدعوة الخلق لله، فالداعية للصبور الحليم يحتاج أن يكون صبور حليما.

59. التحكم في النفس

إن تحكمت في نفسك فلا عليك أن يستعصي عليك غيرك؛ فكم في التاريخ والواقع ممن تحكم في الملايين بكل الأسلحة، ثم قضت عليه نفسه، وهي عزلاء؟

60. مواقيت الشعائر والوحدة

اختلاف المسلمين في مواقيت رمضان والأعياد لا يضر بالوحدة الإسلامية؛ فلكل فقيه دليله، وللعامة أن يختاروا من يثقون فيه من الفقهاء، أو ما يترجح لهم من أدلة، من غير أن يفرضوا رأيهم أو فقيههم على أحد.

61. الوصال والنبوة

إن استطعت أن تصل قلبك بنبيك، فقد دخلت جنة الدنيا من أوسع أبوابها وأجملها، ولم يبق بينك وبين جنة الآخرة سوى ذلك الذي يخاف الناس منه ويحزنون، ويسر له المحب ويشتاق.

62. الجنة والحدود

الجنة أعظم من أن تنحصر في تلك المشاهد المحسوسة المحدودة التي وردت في القرآن مع عظمتها؛ فالله ما ذكر لنا إلا نماذج عن كرمه، والذي هو كذاته لا حدود له.

63. الحداثيون والوثنيون

لا فرق بين الحداثيين الذين يطلبون إلها على مزاجهم، وبين الوثنيين الذين كانوا يصنعون أصنامهم بأيديهم.. الفرق فقط في صورة الإله وشكله، لا في حقيقته وماهيته.

64. صداقة النفس

إن أردت أن تكون صديقا لنفسك، فلا تطلب رضاها، لأنها مثل التلميذ الكسول الذي لا يرضى على معلمه إلا إذا كف عن تكليفه، أو خفف من نصحه أو تعنيفه.

65. داووا مرضاكم بالصدقة

(داووا مرضاكم بالصدقة) لا ترتبط فقط بالأمراض الحسية، بل تشمل غيرها أيضا.. فلذلك كانت الزكاة تزكية للنفس، وكانت الصدقات عروجا بها إلى مراتب الصادقين والصديقين.

66. العقل والتجارب

العاقل من يستفيد من تجاربه، والأعقل منه من يستفيد من تجارب غيره، ومن لم تردعه اللدغة، فلن تردعه اللدغات، والمؤمن لا يُلدغ من جحر مرتين.

67. مكابح اليقين

ألجموا نزوات الهوى بمكابح اليقين؛ فمن أيقن بعظيم العقوبة والجزاء هان عليه ترك ما تمليه عليه الشياطين والأهواء.

68. الحقائق والأوطان

(كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر!) لم يقلها ذلك الجاهلي قديما فقط، بل لا زال هناك من يرددها، فقط يبدل أسماء القبائل بأسماء الدول.

69. الزهد في الآخرة

لا تحتقروا الزاهدين.. فليس الزاهد من يترك بعض الدنيا، لينال كل الآخرة، ولكنه من يترك كل الآخرة لينال بعض الدنيا.

70. دورات الثقة

دخل الدورات المدفوعة ليتعلم كيف يثق في نفسه، واحتقر الدورات المجانية التي تعلمه كيف يثق في ربه، ولا يمكنه أن يثق في نفسه ما لم يثق في ربه، فهو لا شيء من دونه.

71. الصلاة والصلة

من إكرام الله لنا إذنه لنا بالصلاة على نبينا، وأمرنا بذلك.. فالصلاة عليه صلة به، وتواصل معه، ومن صلى عليه، فقد صلى على نفسه، وبأحسن الوسائل وأقومها وأقواها.

72. المتدبرون والمضللون

كتاب ربنا هدى للمتدبرين، لكنه قد يكون عمى للمضللين المضللين، لأنهم يريدون كتابا يتناسب مع الأمزجة والأهواء، لا كتابا يرتقي بالإنسان إلى العلياء.

73. الإضلال والهداية

﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ لا يعني أن الله يُضل من يريد الهداية، ولكنه يعني أنه كما وفّر سبل الهداية وفّر سبل الضلالة، لأنه لا يتم الاختبار إلا بوجودهما جميعا؛ فلا يمكن أن يتحقق الاختيار، وموضوع الاختيار واحد.

74. الحياة الطيبة والطيبون

إن أردت أن تحيا الحياة الطيبة، فكن من الطيبين، فقد قال ربنا: {الطيبون للطيبات}، ومعناها ليس محصورا في الأزواج والزوجات، بل هو يشمل كل مناحي الحياة.

75. الربوبية والعبودية

[الربوبية] هي السير بالعبيد في طريق الكمال، لتأهيلهم للفضل الإلهي، و[العبودية]، هي توفير الاستعداد لذلك، وتعبيد الطريق له.

76. العدالة والفضائل

العدالة ركن في كل الفضائل، فمن تجاوزها وقع في الإفراط أو التفريط، ومن أفرط في جهة فسيفّرط في غيرها، ويكون ظالما بذلك.

77. الاستفتاء الإلهي

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ استفتاء من الله الكريم لعباده، حتى لا يرغم أحدا على السير في طريق الكمال؛ فهو عزيز المنال، ولا يناله إلا الثابتون على العهد، في كل الظروف والأحوال.

78. الهدايا والحرج

لا حرج في أن يتهادى الناس بينهم، لكن الحرج أن تطمح النفوس إليها، أو يقاس الناس على أساسها، أو نأخذها ممن يرون أنهم بحاجة إلينا، أو أننا أهل لها، حقيقون بها.

79. المواجهة الحادة والمحدودة

للمواجهة مع الأعداء حدان حدهما ربنـا: أولاهمـا محـــدودة ﴿وإن يكن منكم مائـــة يغلبـــوا ألفا﴾، وثانيهمـــا حـــادة ﴿وإن يكن منكم ألـــف يغلبـــوا ألفين﴾؛ فلا تستعجلوا، فتحادوا الله في حدوده.

80. العلم والشهادات

ليس الشأن في حصولك على شهادات علمية كثيرة، وإنما في حصولك على شهادتي الوعي والبصيرة.. فكم من عالم نال الشهادات العظيمة الكبيرة.. لكنها لم تزده إلا كبرا وجهالة وضلالة وحيرة.

81. الاجتهاد والفشل

لا تقل: (فشلت)، بل قل (اجتهدت، وحاولت)، فالله لا يحاسبك على النتائج، وإنما يحاسبك على الجهد والمحاولة.. ومن بذل ما في قدرته، فقد أثبت صدق حركته.

82. العلم والطلاسم

الاكتشافات العلمية ليست طلاسم ولا أوفاق، بل هي حروف تفسّر بعض آيات الله في الأنفس والآفاق؛ فلا يمكن أن يكون هناك إبداع دون مبدع، ولا نظام دون منظم، ولا خلق دون خلّاق.

83. السكن والسكون

لا حرج عليك أن تقيم لك سكنا في الأرض تسكن فيه، لكنّ الحرج أن تسكن إليه؛ فالأرض موطنك المؤقت، لا الدائم، وما أجهل من يشغله ما يرحل عنه عما يرحل إليه.

84. العقول والألباب

الفرق بين أولي الألباب وغيرهم من أصحاب العقول أنهم يهتمون باللباب، وغيرهم يهتم بالقشور والفضول.

85. السير والهداية

حيث سارت شمس الهداية سر، لا خلف أهواء الأماني، وكن في ذاك كأبي فتح الإسكندراني: في الصباح مصري، وفي المساء يماني.

86. نصرة الأنصار

اختيارك لنصرة أنصار الله هو اختيار لاختيار رسول الله؛ فقد قال يعبر عن اختياره: (لولا الهِجْرةُ لكُنتُ امْرأً منَ الأنْصارِ)؛ فهل هناك أشرف من هذا الاختيار؟

87. اليمن وفلسطين

نصرة اليمن واجب شرعي لا يقل عن واجب نصرة فلسطين؛ فالعدو واحد، والأهداف واحدة، وانتصار اليمن مقدمة مهمة وضرورية لتحقيق الانتصار لفلسطين.

88. حب اليمن

حبك لليمن هو حب للإيمان والحكمة، والعزة والكرامة، والتواضع والرقة.. وكل هذه الخلال الكريمة شهد له بها الرسول، وأيده الواقع.

89. تفاؤل وتشاؤم

لا تنظروا إلى ما حصل ويحصل في العراق وإيران واليمن بعين التشاؤم؛ فتهيئة الأراضي الصالحة يحتاج حرثا وتقليبا وتمحيصا وزمنا.

90. الجنسية اليمنية

لو خُيرت بين الجنسية اليمنية والجنسية الأمريكية لاخترت اليمنية؛ فلأن أدعى اليماني أعز وأشرف وأحب إلي من أن أدعى الأمريكاني.

91. الصبر الاستراتيجي

من لم يتعلم الصبر الاستراتيجي في التعامل مع المؤامرات؛ فسيقع في فخاخ الاستفزازات التي ينصبها المتآمرون عليه.

92. الذكاء الاستراتيجي

الذكاء الاستراتيجي هو أن تصوب سهامك نحو عدوك الحقيقي، لا أولئك الأعداء المزيفين الذين وضعهم لك ليشغلك بهم عنه.

93. الخداع الاستراتيجي

الخداع الاستراتيجي سياسة يمارسها الشرفاء عند التحضير لمواجهة تهز أركان الأعداء.. فلذلك لا تحكموا عليهم، فوراء الكواليس ما يدهش كل الجواسيس.

94. مقاومة الجراثيم

الذكاء الاستراتيجي هو أن تقاوم الجراثيم التي تسبب لك الحمى، لا أن تكتفي بصب الماء على جسدك، ثم تترك الحرية للجراثيم لتفتك بك.

95. أئمة الكفر

(فقاتلوا أئمة الكفر): هي آية الذكاء الاستراتيجي، لأنها تنبهنا إلى البحث عن رأس الحية، بدل الانشغال بذيلها الذي لا يضرها بتره.

96. أبواب النصر

﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ فالغلبة لمن دخل الأبواب، لا لمن مكث خلفها حتى يباغتوه، فما غُزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا.

97. الشهداء والإنجازات

حتى لو سقط منا الكثير من الشهداء؛ فذلك لا يساوي شيئا أمام إنجازات الشرفاء.. لأنها ستحميهم وتحمي الأمة من كل مخططات الأعداء، ولا تحزنوا للشهداء؛ فمنازلهم في العلياء.

98. فرق النصر

النصر حليف فريقين، كلاهما مؤيّد: وجود من يضرب الأعداء بالضرب المسدّد، ووجود من يستعد للتضحية بلا تردّد.

99. الشرفاء والمثبطون

للذين يثبطون الشرفاء بحجة وقوع شهداء: هل يمكن أن يتحقق التحرير من دون شهداء؟.. وهل حسبتم عدد الشهداء الذين سقطوا، ومن دون أن يخسر العدو شيئا من الأشياء.

100. البصائر والدمار

الأبصار تراها خرابا ودمارا، والبصائر تراها جنات وأنهارا.. فطوبى لمن حجبت بصيرته بصره؛ فأدرك جمال الحقائق، ولم تحل بينه وبينها الحجب والعوائق.

101. عمر الشهيد

لا تنظر إلى الشهيد باعتبارِه صاحب عمر قصير؛ فلحظة واحدة في العالَم الذي رحل إليه لا تساويها في لذاتها الدنيا، وجميع شهواتها.

102. الآلام والإقدام

فرق بين من تزيده الآلام إصرارا على المواصلة والإقدام، وبين من تسلمه إلى اليأس والإحباط والاستسلام؛ فالأول محمود، لأنه عزيمة وبأس، والثاني مذموم، لأنه قنوط ويأس.

103. الثقة والنصر

علامة ثقتك في وعد الله بنصر المستضعفين ألا يزيدك كيد المعتدين إلا تحققا من وعد رب العالمين، وإلا فأنت تثق في الأسباب، لا في مسبّب الأسباب.

104. الانتصار والدمار

ما حصل انتصار، وإن أعقبه أضعاف ما حصل من دمار؛ فالاستكبار كالجدار والأسوار، ولا يمكن إزالة الجدار من دون إثارة الغبار.

105. الإعلام والآلام

الإعلام الذي يقتصر على ذكر الآلام لا يريد منكم أن تحزنوا، وإنما يريد أن تيأسوا.. فلذلك امزجوا آلامكم بآمالكم؛ فما حصل مقدمة لانتصارات كثيرة تنتهي بزوال كل الآلام.

106. العزاء والجزاء

أعظم عزاء علّمه لنا خاتم الأنبياء: (لا سواء.. قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار)، وهل يستوي ذاك العقاب مع ذاك الجزاء؟

107. أسارى الحرب النفسية

إياكم أن تقعوا أُسارى للحرب النفسية؛ فهي لا تقل عن الحرب العسكرية؛ فبيت العنكبوت ليس له قوة ولا جبروت، بل هو يحتضر، بل يكاد يموت.

108. الاقتدار والاصطبار

في الأرض المباركة جبهتان: الأولى تلك التي تقاوم العدو بالقوة والاقتدار، والثانية تلك التي تتحمل الدمار بالصبر والاصطبار، ولولا الثبات في وجه الدمار ما تحقق الانتصار.

109. الجبناء والمستضعفون

أعظم جبان ذاك الذي إذا عجز عن المواجهة في الجبهات يضرب المستشفيات، وعندما يعجز عن مواجهة الأبطال، يقصف الأطفال.

110. إنجازات الشرفاء

إنجازات الشرفاء ليست محصورة في مواجهة الأعداء؛ فيكفيهم فخرا أنهم وحّدوا الأمة على الإباء، وجمعوها على الإخاء، ومن دون جدال، ولا خصومات، ولا مراء.

111. الغدة الآثمة

الذين ينظرون إلى الأحداث على أنها مرتبطة بشعب وبأرض لا يزالون من الأحداث؛ أما الراشدون، فيرون أن الغدة الآثمة هي التي تحول بين الأمّة وبين أن تقوم لها قائمة، والقائم على إزالتها هو الجرّاح الذي يعيد للأمة عافيتها.

112. سلاح المقاطعة

إن أردتم أن تنصروا المستضعفين من العباد، وبأقل جهد واجتهاد؛ فعليكم أن تقاطعوا كل من خذلهم، وتوقف عن نصرتهم؛ فالوقوف مع أهل الخذلان والحياد، كالوقوف مع أهل التجبر والعناد.

113. الصراخ والبراءة

إن لم تصرخ بالبراءة من الظالمين المعتدين، واكتفيت بالهمس والإسرار؛ فاعلم أنك لست من شركاء الانتصار، بل مثلك مثل القذيفة التي تنفجر في يد من يحملها قبل أن يرسلها.

114. الشيطان الأكبر

صدق من سمّاها الشيطان الأكبر؛ فهي تستحق ذلك، وأكثر؛ فحتى لو فكّر الشيطان أن يتوب؛ فأمريكا ستمنعه أن يتوب.

115. براءة والعملاء

اقرؤوا سورة براءة لتعرفوا أن تحقيق النصر لا يحتاج فقط إلى مواجهة العدوان، بل نحتاج معه وقبله إلى كشف كل عميل ومذبذب وفتّان وخوّان.

116. المرجعيات وأمريكا

أعظم انتصار للقضية أن تُصدر جميع المرجعيات الدينية، بل والسياسية، بيانات تدعو إلى إخراج جميع القواعد الأمريكية، بل والأجنبية، فتلك القواعد هي أساس البليّة، بل هي عين البليّة.

117. طالوت والانتصار

لولا وجود طالوت الذي سار بقومه إلى جالوت، لما تحقق النصر للمنهزمين، فافرحوا بوجود القادة الراشدين؛ فبهم سينكّل الله بالمعتدين.

118. الولاية والجاحدون

يحفظ قصائد عنترة وعروة والشنفرى.. لكنك إن ذكرت له حديثا للإمام علي.. فيه حكمة وعبرة وتذكرة.. قال لك بتهكم واحتقار وازدرا: هذا كله كذب ودجل وافترا.

119. الولاء والعلياء

موالاتك الصادقة لعليّ هي معراجك للعلياء، لتنال من فيض الأنبياء والأولياء ما يحميك من درب الناكثين والطلقاء، وجميع المحرومين الأشقياء، ممن لم يفهموا سرّ الولاء.

120.الولاء والمدلسون

المدلّسون الذين سعوا إلى تشويه الإمام علي بحقدهم أو غلوّهم موجودون في كل العصور؛ فاحذروا أن تكونوا شركاء لهم بنشر ما ينشرونه؛ فالمحب الغافل فريسة العدو المخاتل.

121. الولاء والوحدة

كل معاناة الإمام علي كانت بسبب حرصه على وحدة الأمة، ولذلك أوذي من كل جهات حتى من الذين ادعوا الولاء له، وأساءوا تمثيله.

122. علي والولاء

عجبا لمن يقع في أسر الإشكال والاشتباه، وهو يسمع رسول الله، يبلغ عن الله: (من كنت مولاه، فهذا علي مولاه)

123. الفلاح والإصلاح

كيف تريد الفلاح من دون أن تفلح في إصلاح نفسك؟ وهل يمكن للفلّاح أن يجني ثمار أرضه من غير أن يفلحها؟

124. عجائب الكون

أعجب العجائب من ينسب العجائب السبع لأصحابها، ويبحث في تاريخهم، ويحاول أن يتعرف عليهم، ثم يتجاهل كل عجائب الكون، ويعتبرها مجرد صدفة، والبحث في مبدعها خرافة.

125. الملحد والذكاء

الملحد يتعجب من قدرات الذكاء الاصطناعي، ويكيل لباحثيه كل ألوان الثناء، لكنه لا يرى أي غرابة في الذكاء الطبيعي، لأنه لا يحتاج تصميمه عنده لأي عقل أو ذكاء.. بل تكفيه صدفة عشواء.. عمياء بكماء صماء.

126. البصر والبصيرة

كما أن بصرك يهديك لعوالم الشهادة والملك، فبصيرتك تهديك لعوالم الغيب والملكوت.. ونسبة عالم البصر لعالم البصيرة كنسبة قطرة الماء الحقيرة للبحار والمحيطات الكثيرة.

127. العلوم والآخرة

نعم كل العلوم محترمة؛ لكن العاقل لا يكتفي بالعلوم التي تخدم دنياه، ويغفل عن العلوم التي تخدم آخرته؛ فهو كمن يهتم بتأمين رزق يومه، ويغفل عن البحث عن تأمين رزق غده ومستقبله.

128. ظن الجاهلية

الذين يظنون أن الله لن ينصر المؤمنين لا يعرفون رب العالمين، وهم أشبه الناس بأولئك الذين {يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ

129. الجنة والرحماء

أقرب الناس إلى الجنة أولئك الذين يقفون مع كل مظـلوم، وينصرون كل مخـذول ملوم، وأولئك الذين {فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}

130. المنافقون والمدينة

أعظم ما مكّن للنفـاق في أمتنا المسكينة، اختصارها المنافـقين في أهل المدينة؛ فقد جعلهم ذلك يؤدون أدوارهم المشينة، وبكل سكينة وطمأنينة.

131. سيمفونية الأحرار

ألذ سيمفونية يطرب لها الأحرار كلمات القـادة الأبرار، أو الناطقين باسم الثــوار؛ فكلماتهم دواء العليل، وألحانهم نسيم عليل.

132. كربلاء العصر

إن حزنت على عدم مشاركتك مع الإمام الحسـين في كـربلاء؛ فإنه يمكنك تعويض ذلك بوقوفك مع أهل الإباء؛ فالأعــداء في كلا المعـــــركتين سواء.

133. المصلون والولاء

الذي يعتقد أنه من المصلين، ثم يوالي الظـالمين، ويعادي المستضعفين، صحيح أنه من المصلين، ولكن لا لله رب العالمين، وإنما لكل الشياطين.

134. الآل والقرآن

رسولنا أوصى بالآل الذين يمتثلون للقرآن كل الامتثال؛ فمن خالفه في أي محل من المحال لا عبرة به في الماضي والحال والاستقبال.

135. الولاء والنصرة

من لم يحرّكه ولاؤه للعترة إلى القيام بواجب النـصرة؛ فولاؤه ليزيد، وللوليد بن يزيد، ولمروان الطريد، لا لحسين الحميد، ولا لزيد الشهيد.

136. الاستكبار والنفاق

موقفك من الاستكبار هو الذي يحدد كونك من المنافقين أم من الأبرار؛ فعلامة المنــافق الولاء للأشرار، وعلامة المؤمن الولاء للأخيار

137. الأمريكان والأكوان

أغمض عينيك عن الأكوان، ولا تبق في قلبك غير الديّان، وسترى أن الأمريكان والكيان ليسا سوى هباءة ضعيفة في كون لا متناه فان.

138. اتبعوا المرسلين

إن لم يُتح لك أن تكون من الأدنين الذين يبلّغون عن رب العالمين؛ فكن كذلك الذي جاء من أقصى الأرضين ليقول لقومه: اتبعوا المرسلين.

139. نصرة الأبطال

نـصــرتك للأبطـال بالأقوال والفعال، ليست مجرد نافلة تمنّ بها عليهم، بل هي واجب عليك، إن لم تفعله فسترى من الوبال ما ينسيك كل وبال.

140. الحق والأعداء

إن شئت أن ترى الحق رأي العيان، وتتخلى عن التوهان والهذيان؛ فانظر إلى من يستنكر الطوفان، ويحتقر يمن الإيمان، ويسب شجعان لبنان، ويزدري مواقف العراق وإيران.. فخالفه فهو والحق خطان متوازيان، أبدا لا يلتقيان.

141. الإيمان والأحزاب

إن أردت أن تمتحن نفسك، لترى هل أنت من أهل الإيمان، أم من أهل الارتياب؛ فتخيّل نفسك يوم الأحزاب، وهل سيكون قلبك حينها مسلّما لربك، أم خائفا من قلة الحيلة والأسباب؟

142. محمد والمسيح

إن شعرت أن هناك فرقا بين محمد والمسيح، فأنت لا تزال جاهلا بدين الله الصحيح؛ فما جاء به محمد هو عين ما جاء به المسيح.

143. الغرب والمسيحية

أكبر كـذبة غربية ادعاء الانتساب للمسيحية؛ فالمسيح عليه السلام داعية حب وسلام، لا داعية حـرب وانتقام، فلذلك نحن أولى منهم به، وهو أولى بنا منهم.

144. المستضعفون الظالمون

أعظم الناس غبنا أولئك الذين عاشوا في الدنيا محـرومين محتـقَرين مستضـعفين، ويُحشرون يوم القيامة مع الظـالمين والمستـكبرين، لأنهم كانوا لهم مساندين، وعن جـــرائمهم راضين.

145. الطوائف والمواقف

الله لن يسألنا عن طوائفنا، وإنما عن مواقفنا؛ فما أكثر من يعتبرون طوائفهم صكوك غفران، تبيح لهم الولاء للكيان والأمريكان من دون أن ينالهم أي عقاب أو شنآن.

146. الاختبار والجنة

تدبر في {﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾، وما بعدها، لتعلم أن الجنة أعظم من أن تنالها بمجرد ركعات وأذكار، وأنت قاعد عن كل ما كلّفت به من أدوار لمواجهة الاستكبار.

147. التحرير والاستحمار

إن كنت تريد أن تكون مع أهل التنوير والتحرير؛ فاخلع البردعة التي كساك بها أهل التزوير؛ فلا يصح للحمير أن يكونوا من أهل التحرير، ولا من أهل التنوير.

148. الثبات الراسخ

{وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} تشير إلى أولئك الذين لا يغيّرون مواقفهم نتيجة لحصول بعض الإخفاقات، أو سماع بعض التحليلات؛ فالثبات يستند إلى ثبات الحق، لا إلى متغيرات الواقع.

149. المرجفون والموت

﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ لم يرددها فقط خوالف ذلك الزمان، بل يرددها اليوم كل المعاندين الذي يحتقرون أهل الميدان، وينسون أن كل شيء فان، وأن لا حياة مع العدوان.

150. الظاهر والمظاهر

كل المظاهر تدل عليه؛ فهو الظاهر الذي أظهر كل شيء، والعاقل هو من عبر من المظاهر إلى الظاهر والغافل من أسرته المظاهر عن رؤية مُظهرها.

151. العلوم والحقائق

لا عتب عليك أن تعرف المجرات والنجوم وكل ما أطقت من عوالم، لكن العتب أن يشغلك ذلك عن العلم بحقيقة نفسك ومصيرك، ومن منه صدر كل العالم.

152. الفلك والحقائق

فرق كبير بين اعتبارنا القرآن تحدث عن علم الفلك، وبين كونه تحدث عن معلومات توصّل إليها علم الفلك.. فعلم الفلك صناعة بشرية، ومعلوماته النهائية حقائق واقعية.

153. الملاحدة والحبر

الملاحدة يشبهون ذاك الذي حلّل الحبر الذي كتب به شاعر قصيدته، ثم قال: ليس هناك أي شاعر؛ فقد عرفت سر الحبر الذي كُتبت به القصيدة، ويمكنني صنع مثله.

154. الفيزياء والمعاندون

فيزياء العقلاء هي التي تبحث في كيفية استثمار ظواهر الكون في خدمة البشر، وفيزياء المعاندين هي التي تتوهم أنها تتمكن بها من إنشاء كون من الصفر.

155. المركزية والإنسان

دعاة علم الكلام الجديد الذين يدعون إلى مركزية الإنسان بدل الله، لن يصلوا إلى الإنسان، ولا إلى الله؛ فمن لم يعرف ربه لن يعرف نفسه.

156. القادة والبيان

مما منّ الله به على أعلام الهداية المعاصرين أنه جعلهم قـــادة وخطباء مفوّهين، ليقيم بهم الحجة البالغة على الغافلين.

157. مسمار جحا

إن كنتم تعرفون مسمار جحا؛ فاحتلال الأرض المباركة هو المسمار الذي وضعه الأعداء للتحكم في فكرنا ومشاعرنا وكل قراراتنا؛ فإذا ما أزيل المسمار عادت لنا السيادة، وعاد معها القرار.

158. الإعلام والمواجهة

في المواجهة مع العملاء الذين يخدمون الأعداء، لا تلفتوا لما تبثّه النشرات من تضليلات، ولا لإدانة الهيئات والمنظمات؛ فلولا كون الضربات موجعات ما سمعتم منهم تلك الأصوات.

159. اللصوص المدنيون

المدني الذي يترك أرضه، ويهجّرك من أرضك، ليسكنها بدلك، ويتركك تعاني، ليس مدنيا، بل هو لص وغاصب وجاني، وهو مخيّر بين أمرين: إما أن يرحل، وإما أن يعاني مثلما تعاني.

160. الشهداء والحياة

كما أن الشهـــداء أحياء لم ولن يموتوا؛ فالأمة التي تقدّم شهـــداء كذلك حية لم ولن تموت؛ لأن تقديمها لأبنائها لإبائها دليل على بقائها.

161. الجهل والمسؤولية

جهلك بما يجب عليك لا يعفيك من المسؤولية؛ فعقلك الذي دلّك على ما يجب عليك في شؤون المعاش، هو نفسه العقل الذي يمكنه أن يدلك على ما يجب عليك في شؤون المعاد.

162. الرد القاصم

لو أننا في كل مناسبة يُساء فيها إلى القرآن الكريم نخرج جميعا في مسيرات، لا للرد على تلك التفاهات، وإنما للدعوة لتحكيم القرآن في كل شؤون الحياة؛ فهذا أبلغ رد على الإساءات.

163. المتفائل والمتشائم

الفرق بين الإيجابي المتفائل والواقعي المتشائم بسيط، وهو أن أولهما ينظر إلى الجانب المملوء من الكأس، والثاني إلى الجانب الفارغ منه.

164. التحضر والأخلاق

التحضر الذي يهتم بنظافة الشوارع والطرقات، ولا يبالي بالأخلاق والأذواق والمعاملات، طلاء وزخارف وخداع.. ومغالطات.

165. الإبراهيميون الكذبة

تعسا لدعاة الإبراهيمية الكذبة، لو عرفوا دين إبراهيم حقا، لاستحوا من خلطه بالأهواء التي قضى عمره في مواجهتها.

166. إبراهيم والأصالة

أول علامات تحققك بالإسلام الأصيل، تعلّقك بإبراهيم الخليل؛ فهو الذي قدم نفسه وأهله قربانا، ولم يخف في مواجهة الطغيان نيرانا.

167. الشكر والمزيد

ألست تتحفز للمزيد إن وجدت الشكر من الذين أحسنت إليهم، وتتوقف عن الإحسان إن وجدت الجحود؟.. فتعامل مع ربك إن أردت المزيد كما تعامل خلقه.

168. مصدر السعادة

السعادة والسرور به، والطمأنينة والسكينة منه، والفرار والمصير إليه، فلم النفور عنه!؟

169. الفرح والوجود

الفرح هو أصل أصول الوجود، ومن لم يسعد بالفرح بمولاه، فلن يطيب له أن يفرح بسواه؛ فليس عند سواه إلا الحزن والكآبة والآه.

170. العقول الغبية

لا تنبهروا بالعقول التي لا تعرف ربها، ولا تسعى لأن تعرفه؛ فهي مهما أوتيت من الذكاء غبية، ومهما أوتيت من الفطنة حمقاء.

171. الفيروسات والأرواح

عجبا للذين يبحثون عن أنواع الفيروسات التي تفتك بأجسادهم، ليحموا أنفسهم منها، كيف يقصّرون في البحث عن الفيروسات التي تقضي على أرواحهم وحقائقهم، وهي أخطر وأفتك!؟

172. الرحمة والأمم

رحمة الله أوسع من أن تخصّ أمة دون أمة، أو مكانا دون مكان، أو زمانا دون زمان؛ فلا تباهوا الأمم الأخرى بأمتكم، بل باهوها بأعمالكم.

173. العبادة والسعادة

علامة الدين الإلهي تبشيره بالسعادة أثناء دعوته للعبادة [حي على الصلاة حي على الفلاح]؛ فما العبادة في روحها سوى سعادة مخزنة في ستر التكليف، حتى لا يظفر بها إلا الصادقون الواثقون.

174. النفوس والقذارات

ما أجمل أن ننظف الشوارع والطرقات، وأجمل منه أن ننظف نفوسنا من الآفات؛ فالقذارات التي تنبعث من النفوس الأمّارات لا تعدلها كل القذارات.

175. الإساءة والأجر

لماذا تستاء إن أساء إليك غيرك، أليس ذلك أعظم لأجرك؟.. فهب لو أن كل من آذاك أعطاك مليارا، ألست تفرح بذاك، ولو ألقى إليك من الإساءة قنطارا؟